مقدمة الناشر

لا زالت الأمة تنشد المصادر الموثوقة لاستقصاء الخبر وفهم الواقع وتمييز الأحداث برؤية تشع حقيقة قد تأنقت بالمصداقية والنزاهة والصراحة، ولأن الإعلام أضحى في كثير من الأحيان ذراعا للأجهزة الاستخباراتية والأنظمة الطاغوتية فقد باتت الساحة تعج بالإشاعات والافتراءات والفبركات التي تشوه من مشهد الحقيقة وتعكس واقعا مخالفا تماما لما هو عليه الحال.

والواجب على المسلم تحري مصادره التي يتلقى منها المعلومة ولا يسمح لمن أرادوا لهذه الأمة الذل والمهانة أن يتحكموا في طريقة تفكيره وتقييمه لواقع هو متصل به اتصالا مباشرا ويستهدف فيه استهدافا لا يستهان به. ويدخل في هذا الواجب البحث عن الأجوبة التي يُبنى عليها البنيان السليم، على معطيات صحيحة لا يشوبها تلفيق أو افتراء، لعلها ترد باطلا أو تدحض شبهة أو تقيم عدلا أو تنصر مظلوما أو تجهض كيدا أو تمزق حبال مؤامرة.

وقد شاهدنا حجم الافتراءات والإشاعات التي نالت من الحركة الجهادية خاصة بعد هجوم الحادي عشر من سبتمبر الذي غير مجرى التاريخ بانعطافة جادة عميقة قلبت الصراع إلى مواجهة واضحة الملامح بين معسكر الكفر بقيادة أمريكا ومعسكر الإسلام بقيادة تنظيم قاعدة الجهاد، لتصل اليوم إلى مرحلة تتواجه فيها الصهيوصليبية الحاقدة مع أمة الإسلام قاطبة،

وتتضح ملامحها أكثر كحرب استهدفت الإسلام ابتداءً ، لا تنظيما أو جماعة!
وقد عانى هذا التنظيم الكثير من التشويه والتشـويش في هذه الحرب العالمية الصليبية الجديدة التي أعلنت ضده في حين كانت ترمو لمحاربة الصحوة الإسـلامية بكل أشكالها، إنها الحرب الـتي تحـالفت فيهـا جيـوش الغرب الكافر وأذنابهم من حكومات طاغوتية وظيفيـة تجثم على صـدور شـعوب مسـلمة تتجـرع من حنضـل القمع والاستبداد والطغيان في كل يوم ولا زالت تحلم بصبح ينجلي فيه هذا الظلم ويحل محله العـدل والأمن والازدهار.
طريق شاق طويل لا زال ينتظر هـذه الأمـة كي تقـوم من جديد على قدميها بسبب حجم المكر والكيد الكبار الذي يتربص بها وحجم التغريب الـذي نخـر في بنيانهـا وغيّب أغلب أبنائهـا عن ميـادين المواجهـة الحاسـمة فشغلهم في سفاسف الأمور وما حط من اهتمامات لا تـرتقي لحجم المسـؤولية الـتي تلقى على كاهـل كـل مسلم موحد.
وبهدف حفظ الساحة من تـأثير الافـتراءات والأكـاذيب وإجهـاض كيـدها بنشـر الحقـائق المتينـة والسـليمة الضرورية لفهم حقيقة هذا الصراع بلا تلفيق ولا تأويـل يخـدم أجنـدات دسيسـة بعينهـا، تضـع بين أيـديكم بيت المقـدس هـذا التـأليف الجديـد لكاتبـه أبي عبـد اللـه المعافري، الذي حرص على تقديم الإجابات المنشودة لأغلب الأسـئلة الـتي يتم تـداولها بخصـوص قاعـدة الجهاد، فضرب مثلا جميلا طيبا في ضرورة حفـظ هـذا

التاريخ من التزوير والتحريف وتبيان الحقـائق كمـا هي كحق لكل باحث عنها.
نرجو لكم قراءة نافعة ماتعة مع أجوبة كاتبنا الرصـينة، ونشد على أيدي كل صاحب همة أن يعمل بجد لحفـظ تاريخ هذه الأمة من تأثير المعطيات الخاطئة المضــللة بحكمة وبصيرة، حتى نقـدم لأجيـال قادمـة مـادة نقيـة صــادقة نزيهــة وقــدوة تعكس أخلاق "لا إلــه إلا اللــه" وأخلاق أمة نبيها محمد رسـول اللـه، صـلى اللـه عليـه وسلم.

#بيت_المقدس